مجلة الدراسات الإسلامية (Al-Dirâsât Al-Islâmiyya) / المجلس الإسلامي الأعلى/ المجلد 23 ع 01،
20/ 10/ 1444 هـ. الموافق 10/05/ 2023
ISSN : 1112-4083

# الرسوم المتحركة ومشاهد العنف وأثرها على عقيدة الطفل المسلم وقيمه الدينية

# Cartoons and scenes of violence and their impact on the Muslim child's faith and religious values



| | | |
|---|---|---|
| د. فادي ابراهيم سليمان دراغمة<br>fadi.daraghmi@ptuk.edu.ps | الإنسانيات والفنون | كلية الآداب والعلوم التربوية – قسم الثقافة العامة / جامعة فلسطين التقنية خضوري<br>Palestine Technical University – Kadoorie |



**الإرسال**: 28/01/ 2023 **القبول**: 2023/04/14 **النشر**: 2023/05/10

***


**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثار مشاهد العنف، والرسوم المتحركة التي يتم صناعتها وتوجيهها للأطفال على عقيدتهم الدينية والقيم الإسلامية لديهم، حيث أن الباحث اهتم بالتعرف على تلك الرسوم التي تبثها ثلاث قنوات أساسية وهي (MBC3)، و(CN)، و(Spacetoon)، والمقدمة للأطفال عبر قنواتها في الفترة ما بين بداية عام 2020-2021، في الفترة الصباحية وفتره الظهيرة.

واتبع الباحث المنهج المقارن والتحليلي للوقف على جميع المشاهد المتعلقة بالعنف والتي تقدم عبر رسومات متحركة للأطفال. حيث أن المتأمِّل في أغلب أفلام الرسوم المتحركة التي تعرضها شاشات التلفزيون في البلدان العربية والإسلامية يجدها قد خرجت عن الأهداف النبيلة، وابتعدت عن الغايات الجليلة التي من أجلها وُضِعَت؛ فلم تترك رذيلة إلا أباحتها، ولا قبيحة إلا نشرتها وأذاعتها.

وأظهرت النتائج أن: هناك العديد من المشاهد التلفزيونية المقدمة عبر البرامج للأطفال تحتوي على العنف والضرب والصراخ، والعديد من القضايا التي ترتبط بالعنف بجميع أشكاله، حيث أظهرت النتائج أيضاً أن قناة (Mbc3) هي من أكثر القنوات تقديم لمشاهد العنف والمبرمج عبر الرسوم المتحركة التي تقدمها عبر برنامج الجاسوسات، تليها قناة (CN) عبر برنامج بن 10، في حين نلاحظ أن قناة (Spacetoon) قامت بحذف المشاهد التي تحتوي على العنف من برامجها، والسبب في ذلك وجود هيئة تحرير قانونية مرتبط بالسلوك ومراقبة المحتوى.

وفيما يتعلق بالمخاطر التي تشكلها هذه البرامج على عقيدة الطفل الدينية وسلوكه الديني، فإن نتائج الدراسة أكدت أن الرسوم المتحركة التي توجَّه إلى أبناء المسلمين هي أشد فتكاً بهم؛ لأنها لا تعير العقيدة الإسلامية أي وزن، ولأن منبعها غربي مسيحي أو صهيوني غالباً؛ لذلك فهي تهدف إلى إزالة العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية من النفوس عبر زعزعتها، وإدخال الشك فيها وفي مبادئ الإسلام ، وغرس المعتقدات المنحرفة في المقابل: كعقيدة التثليث، وعبادة الأصنام؛ فحين يُظهر الفيلم نجْماً يُدخِل السعادة على الناس، أو شجرةً تحفظ من الكوارث والآفات، أو يعرض شخصية تقبِّل الصليب وتضعه على الصدر لتجد الراحة والأمان والطمأنينة، أو تسجد لصنم، أو تُوهِم بأن الكون تدبِّر شؤونَه كائنات خيالية وليس الله، عز وجل.


**الكلمات المفتاحية: مشاهد العنف؛ الرسوم المتحركة؛ العقيدة الإسلامية؛ الأطفال.**

**Abstract:**

This present study aimed to investigate the effects of violent scenes and cartoons on children's religious beliefs and Islamic values. The researcher focused on identifying the cartoons broadcasted on three channels: MBC3, CN, and Spacetoon during the morning and afternoon between 2020 and 2021. The researcher employed a comparative analytical approach to identify all violent scenes presented in children's cartoons. Most of the cartoons that are displayed on television in the Arab and Islamic countries have deviated from their noble goals. They have spread vice and ugliness.

The results of the study revealed that there are many television scenes presented through children programs contain violence, hitting, screaming, and many other aspects related to violence. The results also revealed that MBC3 presents the most violent scenes through animated cartoons, which are presented through the program "Spies". CN follows with its program "Ben 10". However, Spacetoon has deleted violent scenes from its programs due to the presence of a legal editorial committee related to behavior and content control.

Regarding the risks posed by these programs to children's religious beliefs and behavior, this study confirmed that animated cartoons directed at Muslim children are more harmful to them, as they do not give Islamic beliefs any weight. Also, as their source is often Western, Christian, or Zionist, they aim to destroy the righteous and pure Islamic beliefs from the minds of children, to create doubts about them, and to implant deviant beliefs, such as the belief in the Trinity and the worship of statues. When the movie shows a star bringing happiness to people, a tree protecting people from disasters, a person kissing the cross and put it on his/her chest to feel safe or kneeling before statues, this drives children to believe that the universe is run by imaginary creatures, not by almighty Allah.

**Keywords: Violent Scenes; Cartoons; Islamic Faith; Children.**

****

***مقدمة:***

لا يشك أحد في أن للفن بصفة عامة وللرسوم المتحركة خاصة أهدافاً سامية، وغايات جليلةً؛ ذلك أنه يسهم في تربية الأطفال، وغرس العقيدة الصحيحة، والقيم النبيلة، والأخلاق الفاضلة في نفوسهم، وتقويم السلوكات والأفعال التي تصدر عنهم، وحمايتهم من الأخطار التي تهددهم؛ إنه يعرض للمشاكل التي يعانون منها؛ يشخِّص أسبابها، ويبحث عن الحلول المناسبة لها، ويوجِّه طاقاتهم إلى الاهتمام بما هو أهم في الحياة، كما يهدف إلى بناء مشاعرهم بشكل سوي، حتى يكوِّن جيلاً صالحاً لنفسه ولأمته.

والإسلام عقيدة وشريعة تعبُّدية وسلوك وهذه العقيدة تظهر من خلال الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسل، وباليوم الآخر، وما فيه من الحساب والجزاء، وبالقدر خيره

وشرِّه، ولها أثر بالغ في حياة الفرد والجماعة؛ فهي قوة هادية موجِّهة، ودافعة إلى الخير، بانية خلاَّقة، وإذا كانت راسخة في القلب فإنها تمدُّه بالراحة والطمأنينة والاستقرار على جميع المستويات، ولكن حين تدخل عليها العوامل المؤثِّرة الضارة تتغير، وبرامج الرسوم أحد أبرز هذه العوامل؛ فهي تشكِّل خطراً كبيراً على عقيدة أطفال المسلمين (الخالدي، 2019).

يمكن القول بأن الأطفال تجد متعة خيالية عظيمة في الرسوم المتحركة، وهذا يؤثر عليهم سلباً في الحال والاستقبال؛ فقد أُجرَيت دراسات عديدة أثبتت الأثر السلبي للرسوم المتحركة على الأطفال من جميع النواحي، وهو ما قد يدمر حياتهم بالكامل (الخزاعي، 2018).

فالرسوم المتحركة التي توجَّه إلى أبناء المسلمين هي أشد فتكاً بهم؛ لأنها لا تعير العقيدة الإسلامية أي وزن، ولأن منبعها غربي مسيحي أو صهيوني غالباً؛ لذلك فهي تهدف إلى إزالة العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية من النفوس عبر زعزعتها، وإدخال الشك فيها وفي مبادئ الإسلام، وغرس المعتقدات المنحرفة في المقابل: كعقيدة التثليث، وعبادة الأصنام؛ فحين يُظهر الفيلم نجْماً يُدخِل السعادة على الناس، أو شجرةً تحفظ من الكوارث والآفات، أو يعرض شخصية تقبِّل الصليب وتضعه على الصدر لتجد الراحة والأمان والطمأنينة، أو تسجد لصنم، أو تُوهِم بأن الكون تدبِّر شؤونَه كائنات خيالية وليس الله، عز وجل (البيرقي، 2018).

والطفل يشاهد ذلك ويتأثر به، ويعتقد أنه هو الحق والصواب، فتنعكس المشاهد على سلوكه، فتجده يقبِّل الحجر، أو ينحني ساجداً له، أو يتوسل إلى الشمس من أجل تحقيق رغبة ما، والأمثلة كثيرة يطول المقام لحصرها، إنها ترسِّخ فيه معتقدات بعيدةً عن الدين الحنيف، فيحصل اضطراب العقيدة في النفوس؛ فلا يعيرون اهتماماً لعقيدة التوحيد، ولا لشعائر الدين .كما تؤدي إلى التعلق بالدنيا وإهمال الآخرة؛ لأن المشاهد التي تعرضها الرسوم تحث على الحياة الدنيا فقط (الشام، وعلي، 2020).

كما تعمل هذه البرامج على ترسيخ الإيمان بالسحرة والمشعوذين، وتصديق ما يدَّعون، والخوف منهم، عوض الخوف من الله؛ فهي تُظهِر الساحر قادراً على إسعاد الناس أو إشقائهم، وتأمينهم أو ترويعهم، وأنه قوة لا تُقهَر وليس الله، تعالى .وهو الشيء الذي يؤدي إلى حصول تناقض في عقيدة الطفل المسلم .فيقدِّس الساحر ويتقرب إليه، عوض تقديس الله وفعل ما يقرِّب منه .تقول الدكتورة طيبة اليحيى: "إن بعض الناس - هداهم الله - يعمدون إلى

ISSN : 1112-4083

تهدئة صخب أطفالهم بوضعهم أما التلفاز، ولا يعلمون أنهم بذلك يقضون على أطفالهم؛ فالبرامج المعدَّة للأطفال لها أثر أيما أثر على سلوك الأبناء الديني والخُلُقي والاجتماعي؛ ففيها إظهار لشعائر أهل الكفر ورموز دينهم :كالصليب والمعابد، وفيها نشر للسحر والشعوذة، وفيها الأعظم من ذلك كله، وهو التشكيك في قدرة الله تعالى." (عبد السلام، 2018).

إن الطفل المسلم إذا لم تتدارك الأسرة أمره وشبَّ على ما يراه في الرسوم المتحركة يكون في المستقبل كالريشة في مهب الريح، مضطربِ العقيدةِ، لا يستقر على حال، يسيطر عليه القلق والحَيْرة، لا يعرف حقيقة نفسه، ولا سِرَّ وُجُودِه في الحياة .ثانياً: ترسيخ القيم الفاسدة: القيم مجموعة من العقائد الدينية أو الفلسفية المفضَّلة عند أمَّة أو حضارة مَّا، وتتحول إلى أسلوب في الحياة؛ تحدد التصور للوجود والكون، والحياة والموت، والطبيعة والتاريخ، بل تحدد الذوق والمظاهر والسلوك العام؛ فالقيم بهذا المعنى نمط حياة، تتغذى من أوعية متعددة لتبقى حية، ومنها الوعاء العقدي، والغائي (الغاية من الحياة)، والسلوكي، والمظهري، والأخلاقي؛ وللقيم أهمية بالغة في حياة الأمة؛ فهي تحفظ الهوية والعمران والحضارة، وهذا يعطي للأمة قوة الاستمرار، ويدفعها إلى الإنتاج والتعمير، والتطور والبناء والعمل الجاد، وتُعَدُّ القيم الإسلامية أرقى القيم وأفضلها على الإطلاق؛ لأنها ربانية المصدر (الحسام، وكريم، 2012).

يمكن القول بأن الكثير من مسلسلات الرسوم المتحركة تتضمن مشاهدَ العنف والصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل إلى القسوة والعنف، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو في الشارع؛ فيلجأ إليه من أجل تحقيق رغباته، وقد يرتكب جريمة بشعة .وقد أثبت عديد من الدارسات العلاقة الوطيدة بين جُنوح الأطفال وارتكابهم الجرائم، وبين الرسوم المتحركة التي تتضمن مشاهد العنف (الجريسي، 2020).

إن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي أنتجت أفلام الرسوم المتحركة؛ وهي قيم بعيدة عمَّا هو موجود داخل البلدان الإسلامية والعربية من قيم وآداب، ولا تعكسها من قريب أو من بعيد، ومن هنا تؤثر على القيم، وقد حذَّر المجلس العربي للطفولة والتنمية من الآثار السلبية لبرامج الرسوم المتحركة على قيم المجتمعات العربية وعاداتها؛ فهي في أغلبها بعيدة عن القيم النبيلة، والمجون فيها تنهال على الطفل في الرسوم من كل جانب كأوراق الشجر

المتساقطة في فصل الخريف؛ فتنسف الأخلاق، وتذهب ببهاء الوجه؛ فهي تُظهِر العلاقة بين الجنسين قائمة على الخلوة، والرقص، والتبرج، والعناق، وتبادل القبلات (عوض، 1985).

إن من طبيعة الطفل أنه يقلد كل شيء يُعرَض أمامه، أو يسمْعه بدون جدال بسبب فطرته الصافية، ولكن بيئته هي التي تغيِّرُها، وبكل سهولة تؤثر فيه المشاهد التي يقع عليها بصره في الرسوم المتحركة؛ فيميل إلى تقليد الشخصيات في كل شيء، في كلامها وحركاتها، وفي لباسها وهيئتها، وفي سلوكها وتصرفاتها. وبذلك يتطبع على العادات السيئة؛ فيسرق ويحتال ويخادع، ويدخن، ويكذب ويعتدي على الغير، ويسخر منه؛ ناهيك عن الأنانية والحقد والكراهية، وحب الانتقام وغيرها من أمراض القلوب (علي، وكريم، 2018).

إن اعتماد الرسوم المتحركة على الكائنات والأحداث الخيالية يأسر عقول النشء ولا يتركها تتحرر، فيفقد بذلك توازنه الفكري؛ فتضطرب لديه المفاهيم، وينعكس ذلك على الفكر بشكل واضح، فيشكك في المعرفة الدينية التي يتلقاها في الأسرة والمدرسة؛ فمفهوم الدين والإيمان بالله الذي يسمعه ويتلقَّاه في المؤسستين المذكورتين لا يوجد له أثر في الأفلام الكرتونية؛ فيضيع ويحتار في أي معرفة يصدِّق: هل يصدِّق ما قالته الأم، وما قرأه في الفصل الدراسي، أم ما يشاهده على الشاشة؟ وهو ما سينعكس سلباً على عقيدته وفكره في المستقبل (المشاقبة، 2018).

***مشكلة الدراسة:***

إن أفلام الرسوم المتحركة التي تعرضها شاشات التلفزيون في البلدان العربية والإسلامية قد خرجت عن الأهداف النبيلة، وابتعدت عن الغايات الجليلة التي من أجلها وُضِعَت؛ فلم تترك رذيلة إلا أباحتها، ولا قبيحة إلا نشرتها وأذاعتها؛ فصارت بذلك سلاحاً فتاكاً يستهدف عقيدةَ الأطفال وعقولَهم ونفسياتِهم في كل بلدان العالم الإسلامي؛ فما هي مخاطرها على العقيدة والقيم التي يَمْتَثلها الطفل المسلم؟ وما السبل والوسائل التي تمكِّن من اجتناب سلبياتها؟

إن هذه العيِّنة من البرامج تغري الأطفال بشكل كبير، فيُقبِلون على مشاهدتها بَنَهَمٍ شديد، ويعتقدون أن كل المواقف والأفكار التي تعرضها صحيحة صالحة، كما أن طابَع الترفيه والتسلية الذي يميزها يشدهم إليها بقوة، وهذا فيه إهمال كبير لشخصيتهم، وعقليتهم، وحاجاتهم النفسية، والأهداف النبيلة التي ينبغي أن يوجَّهوا إليها؛ ولعل هاجس الربح المادي

ISSN : 1112-4083

الذي يشغل بال المنتجين والعارضين هو السبب المباشر في ذلك، فضلاً عن كونها أفلاماً لا تقيم وزناً للعقيدة والقيم الموجودة في العالم الإسلامي، وما يتميز به من عادات وأعراف وطقوس ثقافية وحضارية.

***أهمية الدراسة:***

تظهر أهمية هذا البحث في أنه يعمل على تسليط الضوء على حقيقة مفادها أن التكنولوجيا وأفلام الكارتون والألعاب الإلكترونية والقصص، أصبحت عاملًا أساسيًا في نشأة وتربية الأطفال، بعكس الماضي، التي كانت تعتمد التربية فيها على البيت والمدرسة، مؤكدًا أنه مع ازدياد التكنولوجيا والتطور، غاب دور الرقابة، وبعد أن كانت القصص والكارتون هدفها ترسيخ القيم والأخلاق، أصبحت مليئة بمشاهد العنف والإثارة، مما ينتج عنه جيل يميل إلى العنف والجريمة، وأزيد على هذا بل أصبح مليئًا بما يخالف عقيدة الطفل المسلم ودينه.

وهناك بعض الدراسات التي عالجت هذه القضية وحذرت من خطورة تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على عقيدة أطفالنا، لما تتضمنه من انحرافات في الأفكار تستهدف زعزعة الإيمان بالله في عقول النشء، وتدني مستوى الاعتزاز والفخر بالانتماء للإسلام؛ بسبب عدم تربية الطفل على حب دينه، وتوعيته بقيمة كونه مسلمًا موحدًا، كما أن كثرة جلوس الطفل أمام هذه الأفلام الكرتونية، تخلق طفلًا غير مبال وكسول حتى عن تأدية الصلاة، متسمة شخصيته بالبلادة والخمول.

وتؤكد الدراسات ضرورة تضافر جميع الجهود لإصلاح القنوات والفضائيات لحماية النشء مما يحاك ضده، إذ الحرب فكرية عقدية ضد الإسلام وأهله، تستهدف أولا عقيدة أبنائنا، ومرتكزات دينهم، والإيمان بالله وكتبه ورسله، وأن فترة تعلق الأطفال بوسائل الإعلام مرتفعة عند سن الثالثة للذكور، والخامسة للإناث، وهذه أخطر مراحل نمو الطفل، وبناء أفكاره، ومعتقداته.

***أهداف الدراسة:***

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثار مشاهد العنف، والرسوم المتحركة التي يتم صناعتها وتوجيهها للأطفال على عقيدتهم الدينية والقيم الإسلامية لديهم، حيث أن الباحث اهتم بالتعرف على تلك الرسوم التي تبثها ثلاث قنوات أساسية وهي (MBC3)، و(CN)،

ISSN : 1112-4083

و(Spacetoon)، والمقدمة للأطفال عبر قنواتها في الفترة ما بين بداية عام 2020-2021، في الفترة الصباحية وفتره الظهيرة.

***منهج الدراسة***

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن للوقوف على الرسومات المتحركة ومشاهد العنف وأثرها على عقيدة الطفل المسلم وقيمه الدينية، حيث أن هذا المنهج يعتبر من أهم المناهج البحثية التي يتم من خلاله تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث، ومن ثَمَّ دراستها بأسلوب متعمق، وفي ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد؛ يمكن عن طريقها إجراء تعميمات تساعد في حل المشاكل الاجتماعية، ويشيع استخدام ذلك المنهج في العلوم الشرعية والأدبية والفقهية والاجتماعية بجميع أطيافها.

***عينة الدراسة***

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على ثلاث قنوات أساسية للبحث وهي (MBC3)، و(CN)، و(Spacetoon)، والمقدمة للأطفال عبر قنواتها في الفترة ما بين بداية عام 2020-2021، في الفترة الصباحية وفتره الظهيرة. باعتبار هذه القنوات من أشهر وأكثر القنوات تقديماً للمحتوى الرقمي الموسوم بالرسوم المتحركة، كما وتم اعتماد بعض الرسوم المتحركة الأكثر انتشاراً وأكثرها مشاهده، والجدول رقم 1 يوضح عينة البحث والمعتمد بها.

***جدول رقم (1) عينة الدراسة***

| القناة | اسم البرنامج | عدد المشاهدات | فترة العرض |
|---|---|---|---|
| MBC3 | الجاسوسات | 69 مليون مشاهده | الظهيرة |
| CN | بن 10 | 68 مليون مشاهده | الظهيرة |
| Spacetoon | توم وجيري | 60 مليون مشاهده | الصباح |

يلاحظ من الجدول السابق أن فترة عرض الرسوم المتحركة هي فترة الظهيرة كون المؤسسات الإعلامية تعلم أوقات التعليم، وفترة الذهاب من المدارس والخروج منها، كما ويلاحظ اعتماد نسبة المشاهدات على تكرارها حيث بلغ مسلسل الجاسوسات التي يعرض بفترة الظهيرة على (69) مليون مشاهده، وهي أعلى حصيلة توثقها هيئة الإعلام الترفيهية بدولة

ISSN : 1112-4083

قطر لعام 2020، فيما حصل برنامج بن 10 على نسبته (68) ومسلسل توم وجيري على (60) مليون مشاهده بناءً على تقديرات هيئة الإعلام الترفيهية بدولة قطر لعام 2020.

***أسلوب البحث:***

يعتمد البحث على المنهج المقارن التحليلي للوقوف على الرسومات المتحركة ومشاهد العنف وأثرها على عقيدة الطفل المسلم وقيمه الدينية، وذلك من خلال اعتماد بعض الصياغات الفكرية والدينية في تحليل النتائج والخروج بها، والجدول رقم (2) يوضح أسلوب التحليل والاعتماد الفكري والديني لذلك.

***جدول رقم (2) أسلوب التحليل***

| التحليل | طريقة التحليل |
|---|---|
| الأسلوب المقارن التحليلي | زعزعة العقيدة |
| | تصديق السحر والكهنة |
| | ترسيخ القيم الفاسدة |
| | الميل للعنف |
| | التطبع مع الفاحشة |
| | تقليص التواصل الأسري |
| | تعلم الأخلاق السيئة |
| | اضطراب المفاهيم والأفكار |
| | الشعور بالنقص والخوف والفشل |

يلاحظ من الجدول السابق أن عملية التحليل تعتمد على عشر قيم تحليلية متوافرة بشكل متفاوت في المسلسلات والبرامج التلفازية التي تقدمها المؤسسات الإعلامية على شكل رسوم متحركة، حيث تم تحليل كل برنامج على حدى والخروج بنتائج حقيقية حول نسبة المشاهدات المئوية، والأفكار التحريضية، والتسربات الفكرية، وبث الأفكار الدخيلة. ثم المقارنة فيما بينهم من قبل العاملين والإعلاميين القائمين على هذه القنوات.

***نتائج الدراسة***

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في نسب المشاهد المرتبطة بالعنف المقدمة عبر برامج الأطفال والتي تؤثر على زعزعة القيم الدينية والتسامح التي يدعو لها الدين الحنيف، حيث أظهر الجدول رقم (3) النتائج التي توصلت إلها الدراسة.

مجلة الدراسات الإسلامية (Al-Dirâsât Al-Islâmiyya) / المجلس الإسلامي الأعلى/ المجلد 23 ع 01.
20/ 10/ 1444 هـ. الموافق 10/05/ 2023
ISSN : 1112-4083

## جدول رقم (3) نتائج الدراسة

| التحليل | طريقة التحليل | النتائج |
| --- | --- | --- |
| الأسلوب المقارن التحليلي | زعزعة العقيدة | الرسوم المتحركة التي توجَّه إلى أبناء المسلمين هي أشد فتكاً بهم؛ لأنها لا تعير العقيدة الإسلامية أي وزن، ولأن منبعها غربي مسيحي أو صهيوني غالباً؛ لذلك فهي تهدف إلى إزالة العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية من النفوس عبر زعزعتها، وإدخال الشك فيها وفي مبادئ الإسلام.<br>هذا المحتوى ينطق على عينة الدراسة. |
| | تصديق السحر والكهنة | ترسيخ الإيمان بالسحرة والمشعوذين، وتصديق ما يدَّعون، والخوف منهم، عوض الخوف من الله؛ فهي تُظهِر الساحر قادراً على إسعاد الناس أو إشقائهم، وتأمينهم أو ترويعهم، وأنه قوة لا تُقهَر وليس الله، تعالى.<br>هذا المحتوى ينطق على عينة الدراسة المختصة ببرامج بن 10 والجاسوسات. |
| | | |
| | الميل للعنف | تتضمن كثير من مسلسلات الرسوم المتحركة مشاهدَ العنف والصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل إلى القسوة والعنف، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو في الشارع؛ فيلجأ إليه من أجل تحقيق رغباته، وقد يرتكب جريمة بشعة.<br>وهذا ينطبق على بن 10 والجاسوسات. |
| | التطبع مع الفاحشة | تقوم البرامج بتوضيح المشاعر الحميمية والغرائز الجنسية لديهم في وقت مبكر، وهو ما ينتج عنه ارتكاب الفواحش والجرائم الجنسية.<br>وهذا لا ينطبق على عينة الدراسة. |
| | تقليص التواصل الأسري | الامتناع عن التواصل والتعاون الأسري لأخذ الوقت.<br>ينطبق على جميع البرامج وعينة الدراسة. |
| | تعلم الأخلاق السيئة | يميل إلى تقليد الشخصيات في كل شيء، في كلامها وحركاتها، وفي لباسها وهيئتها، وفي سلوكها وتصرفاتها. وبذلك يتطبع على العادات السيئة؛ فيسرق ويحتال ويخادع، ويدخن، ويكذب ويعتدي على الغير، ويسخر منه؛ ناهيك عن الأنانية والحقد والكراهية، وحب الانتقام وغيرها من أمراض القلوب.<br>توم وجيري نموذجاً. |
| | | |

ISSN : 1112-4083

| | | |
|---|---|---|
| | الشعور بالنقص والخوف والفشل | أن الإدمان على مشاهد الرعب والخوف، والدماء والقتلى، والحيوانات المفترسة، والأشباح، وطلقات النار من الأسلحة، يؤدي بالأطفال إلى الخوف والفزع، وقد ينتابهم الفزع الليلي؛ فيُحرَمُون من النوم المريح... إن المشاهد التي يقع عليها بصر الأطفال في الرسوم المتحركة تؤدي إلى الخلط بين الواقع الملموس، وبين الواقع الافتراضي الذي تعرضه؛ فالواقع الحقيقي شيء يختلف كثيراً عمَّا يُعرض من رسوم متحركة للمشاهدة على شاشة التلفزيون.<br>ينطبق على عينة الدراسة كاملة. |

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً حقيقياً في النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول الرسومات المتحركة ومشاهد العنف وأثرها على عقيدة الطفل المسلم وقيمه الدينية، حيث يلاحظ أن كلاً من برامج (الجاسوسات، وبن10) تعد من أكثر البرامج إيذاءً للأطفال وعقيدتهم الدينية، وذلك من خلال بث الأفكار والمفاهيم المغلوطة، والعنف الكبير الجسدي واللفظي المتبع في عرضها، كما وأن هذه البرامج تصدر من قنوات لا تخضع للرقابة على المحتوى على عكس الفنوات التي تتميز برقابه المحتوى وجودة الإنتاج الخدماتي المقدم لهم، إن مثل هذه القنوات لا بد وأن تخضع للعديد من الرقابة الإنتاجية ونوعية المحتوى، الأمر الذي لابد على القائمين على الإخراج الانتباه لمثل هذه القضايا، كون هذه البرامج أجنبية الأصل وتم ترجمتها ودبلاجها للغة العربية.

**ومن أجل إظهار أي من البرامج تأثيراً على عقيدة الفرد وسلوكه تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية للبرامج التي تقدمها محطات عينة الدراسة والجدول رقم (3) يوضح النتائج.**

**جدول رقم (3) نتائج الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية**

| اسم القناة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية |
|---|---|---|
| MBC3 | 13.225 | 0.569 |
| CN | 11.236 | 0.458 |
| Spacetoon | 10.789 | 0.234 |

ISSN : 1112-4083

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة في البرامج التي تقدمها للأطفال وتؤثر على حياتهم وعيدتهم الدينية، والمتتبع لهذه النتائج يرى أن قناة (MBC3) هي أكثر القنوات تأثيراً في المحتوى على الأطفال يليها (CN)، ثم (Spacetoon) وهذا ما يؤكد (النتائج المرفقة بالجدول رقم (3)، وهو أن المراقبة الفنية، والمهنية على المحتوى للمقدم للأطفال في تأثيره الحقيقي على عقيدة الفردة وسلوكه.

وهذا ما يدعم فكرة ان القنوات التي تديرها شركات خاصة بعيدة عن الهيئات المهنية تؤثر بالمحتوى ونوعيته وجودته، وهو غير مرتبط بالأفكار الدينية والعقيدة السمحة.

وفيما يخص مخاطر مشاهدة الطفل لهذه الرسومات على عقيدته بينت النتائج إن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي أنتجت أفلام الرسوم المتحركة؛ وهي قيم بعيدة عمَّا هو موجود داخل البلدان الإسلامية والعربية من قيم وآداب، وقد حذَّر المجلس العربي للطفولة والتنمية من الآثار السلبية لبرامج الرسوم المتحركة على قيم المجتمعات العربية وعاداتها؛ فهي في أغلبها بعيدة عن القيم النبيلة، وصور الخلاعة، والمجون فيها تنهال على الطفل في الرسوم من كل جانب كأوراق الشجر المتساقطة في فصل الخريف؛ فتنسف الأخلاق، وتذهب بهاء الوجه؛ فهي تُظهِر العلاقة بين الجنسين قائمة على الخلوة، والرقص، والخلاعة، والتبرج، والعناق، وتبادل القبلات. وهذا التوجه يشكل خطراً على الأطفال؛ لأنه ينبِّه المشاعر الحميمية والغرائز الجنسية لديهم في وقت مبكر، وهو ما ينتج عنه ارتكاب الفواحش والجرائم الجنسية. كما يقضي على الحياء؛ حيث ينطق الأطفال بالكلام النابي، وبكل الألفاظ الرديئة.

**التوصيات:**

بعد الخروج بالنتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي:

- اعتماد هيئة تحكيم عليا لمحتوى البرامج المقدمة للأطفال، وتقيد المحتوى التلفازي.
- توقيع المؤسسات الرسمية على اتفاقية تضمن جودة المحتوى وعدم انتهاك الخصوصية الدينية، والعقائدية للأطفال.
- على الأهل الاهتمام بمحتوى البرامج التي تقدم لأطفالهم ومتابعتها والاهتمام بمحتواها.

- نشر الوعي الخلقي والديني العقائدي بين الأطفال والأهل لتوعيتهم بخطورة المحتوى والأفكار المقدمة لهم.

****

## قائمة المراجع والمصادر


- الخالدي، سالم (2019). **الرسوم المتحركة وإعدادها ضمن القانون والشريعة**، دار الأنجلو للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الخزاعي، فارس (2018). **الرسوم المتحركة للأطفال والتوجيه المعنوي لها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- البيرقي، عبد الحي (2018). **القنوات وبثها للبرامج التلفازية**، دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الشام، كريم، وعلي، عبد الحميد (2020). **الرسوم المتحركة و أثرها في عقيدة الطفل المسلم**، دار الأنجلو للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد السلام، محي الدين (2018). **تربية الأبناء على أسس سليمة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- الحسام، علي، وكريم، عدوان (2012). **تربية الأبناء في ظل الشريعة الإسلامية**، دار العبكيان للنشر والتوزيع، السعودية.
- الجريس، فراس (2020). **القنوات التلفازية ووسائل التواصل في القرن العشرين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عوض، نزار (1985). **تربية الأبناء في الإسلام**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان.
- المشاقبة، عبد السلام (2018). **الشخصية من منظور ديني ونفسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.